تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأَصْمَعِيّ : قَصَبُ البَطْحاءِ : مياهُ تَجرِي إِلى عُيُونِ الرَّكَايا يقول : أَقامتْ بين قَصَبٍ أَيْ : رَكَايا وماءٍ عَذْبٍ . وكُلّ ماءٍ عَذْبٍ : فُراتٌ ؛ وكُلّ كثيرٍ جَرَى فقَدْ نَهَرَ واسْتَنْهَرَ . والقُصْبُ بالضّمّ : الظّهْرُ هكذا في نسختنا وقد تصفّحْتُ أُمّهاتِ اللّغَة فلم أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ وإِنّمَا في لسان العرب قال : وأَما قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ : .

" والقُصْبَ مُضْطَمِرُوالمَتْنُ مَلْحُوبُ فيُرِيدُ به الخَصْرَ وهو على الاستعارة والجمع أَقْصابُ . قلتُ : فلَعَلّهُ " الخَصْرُ " بدل " الظّهْرِ " ولم يتعرّضْ شيخُنا له ولم يَحُمْ حِماهُ فليُحَقّقْ .

القُصْبُ أَيضاً المِعَى بالكسر ج : أَقْصَابُ وفي الحديث " أَنّ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ أَوّلُ من بَدّلَ دِينَ إِسماعيلَ عليه السّلامُ " قال النبيّ صلّى ا عليه وسلّم : " فرَأَيْتُهُ يَجُرّ قُصْبَهُ في النّارِ " وقيل : القُصْب : اسْمُ لِلأَمْعاءِ كُلّهَا وقيل : هو ما كان أَسفلَ البطن من الأَمعاءِ ومنه الحدِيث : " الّذِي يَتخطّى رِقَابَ النّاسِ يومَ الجُمُعةِ كالجارّ قُصْبَهُ في النّارِ " .

وقال الرّاعي : .

تَكْسُو المَفَارِقَ واللّبّاتِ ذَا أَرَجٍ ... مِنْ قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافورِ دَرّاجِ والقَصّابُ كشَدّادٍ : الزّمّارُ والنّافِخُ في القَصَبِ قالَ : .

" وقاصِبُونَ لنا فِيهَا وسُمّارُ وقال رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمَارَ : .

" في جَوْفِهِ وَحْيُ كوَحْيِ القَصّابْ يعين عَيْراً يَنْهَقُ .

والقَصّابُ : الجَزّارُ كالقاصِب فيهِمَا والمسموعُ في الأَولِ كثيرُ وحِرْفَةُ الأَخِيرِ القِصَابَةُ كذا في المصباح . وكلامُ الجَوْهَرِيّ يَقتضِي أَنّ هذا التّصريفَ في الزّمْرِ أَيضاً قاله شيخُنا ؛ فإِمّا أَنْ يكونَ من القَطْعِ وإِمّا أَنْ يكونَ من أَنّهُ يأْخُذُ الشّاةَ بقَصَبَتِها أَي : بسَاقِها . وقيل : سُمّيَ القَصّابُ قَصّاباً لِتَنْقِيَتِهِ أَقْصَابَ البَطْنِ . وفي حديث علّى كرّمَ ا وَجهَهُ : " لَئنْ وَلِيتُ بنِي أُمَيّةَ لأَنْفُضَنّهُمْ نَفْضَ القَصّابِ التّرَابَ الوذِمَةَ " يُرِيُد اللحُومَ الّتي تَتَرَبّ بسُقُوطِها في التّرَاب ؛ وقيل أَرادَ بالقَصّابِ السّبُعَ . والتّرابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشّاةِ وقد تقدم في ت ر ب .

وعن ابْنِ شُمَيْلٍ : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فقَصَّبَه . والتَّقْصِيبُ : أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهَ إِلى عُنُقِهِ ومنه سُمِّيَ القَصّابُ قَصّاباً . كذا في لسان العرب .

ومن المَجَاز : القَصْبَة بفتح فسُكُون كذا هو مضبوطاً في نسختنا : البِئرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرِ ويقال : بِئْرٌ مستقيمةُ القَصبةِ . القَصبَة : القَصْرُ أَوْ جَوْفه . يقال : كنت في قَصبَةِ البلدِ والقَصر والحِصْن أي : في جوفه . القَصبَةُ من البَلَدِ : المَدِينة أَوْ لا تُسَكَّنُ قَصَبُ الأَمصار : مُعْظَمُ المُدُنِ وقَصبةُ السَّوَادِ : مَدِينَتُها . والقَصبَةُ : جَوْفُ الحِصْنِ يُبْنَى فيه بناءُ أَوْسَطُه . وقَصبةُ البِلاد : مدينَتُها . القَصبَة : القَرْيَةُ . وقَصبَةُ القَرْيةِ : وَسَطُهَا كذا في لسان العرب .

والقَصَبةُ : بالعِرَاقِ وهي واسِطُ القَصَب لأَنَّها كانت قبلَ بنائِهَا قَصَباً وإِليها نُسِبَ أَبو حنيفةَ محمَّدُ بْنُ حَنِيفَة بْنِ ماهانَ . سكن بغْدَادَ ويقالُ له أَيضاً : الواسِطِيّ . والقَصبَةُ الخُصْلَةُ المُلْتَوِيَةُ مِنَ الشَّعَرِ كالقُصَّابَةِ كَرُمّانَةٍ والقَصِيبَةُ ككَرِيمَةٍ والتّقصِيبَةُ والتَّقْصِبَةُ على تَفْعِلَةٍ . وقَدْ قَصَّبَهُ تَقْصِيباً ومثلُهُ في الفرق لابْنِ السِّيدِ . قال بِشْر بْنُ أَبي خازمٍ : .

رَأَى دُرَّةً بَيّضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَهَا ... سُخامُ كغُربانِ البَرِيرِ

مُقَصَّبُ والقَصَائبُ : الذَّوَائِبُ المُقَصَّبَةُ تُلْوَى لَيًّا حتّى تَتَرَجَّلَ ولا تُضْفَرُ ضَفْراً